

هذا التلاح الذي لعب دوراً عظيماً في الحروب العارضية . واستمر الأمر على ذلك حتى أوائل شهر ذي الحجة ، والريح في حيرة واستراب ، وسرايا المسلمين تتأججهم المحرقة ، والنار اليوائية ، وتزعجهم وتحرق خيامهم ومعداتهم ولا يجدون سبيلاً لاقائها . في ليلة الجمعة ليلة ١١ من شهر رمضان سنة ١١٤٤ هـ على وجود غلبة الحروب التي استمر إلى أن انقضى

وحى

وبَّ جُرِّ تَسْوَرُ الوهُمُ فِيهِ إِلَى الْفِضَا
نَحْلًا عَارِفٌ بِفَيْضٍ ، مِنْ اللَّطْفِ مُنْتَضَى
لَقَفَ الْغَيْبَ مِنْ رَهَافَةٍ مَاخَفَ مَوْضَا
صَرَفَ اللَّبَّ تَحْتَ جَفْنِ أَمِينٍ وَأَغْمَضَا
حَسِبَ السَّرَّ أَنْ كَاشَفَهُ كَفَّ مَبْغِضَا
فَالْتَوَى مَوْلِعًا هَلْوَعًا وَسِرْعَانَ مَا قَضَى
عَفَّ عَنِ تَقْضِهِ النَّسِيمُ وَغَنَى وَخَفَّضَا
(هَفَّهُ نَدْبَةُ الصَّبَابَاتِ مُحَمَّتٌ عَلَى رِضَا)
لَقَفَ الْفَجْرَ فِي شَجَا رِفْقِهِ ثُمَّ أَعْرَضَا
فَصَحَا صَاحِبُ الرُّقَى خَاشِعَ الْجَمْنِ مَرْمَضَا
ذَوَّبَ الْوَمَضَ فِي إِنَاءٍ مِنَ الشَّمْرِ أَيْضَا

بشرف فارس

الناصرة ، يوليو ١٩٤٤

(١) القوافي أو فرسان الهند The Temolars وهم من أشهر جماعات الفرس الذين
أبهم الحروب الصليبية . (٢١٤١ / ٢١٤٢) ص ٧ عند راجع كتابنا (٢)
كثيرا ، ورجعنا إليه (٢)